الطويل يرفع الحديث الى ابن اسحق الراوي لمغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة وبايعته الاوس والخزرج
كتب الكتب الى ملوك الارض وكتب في الجملة كتابا الى الملك المقوقس
ملك مصر والاسكندرية وكان الذي كتب الكتاب ابي بكر الصديق رضي
الله عنه وكانت نسخة كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى المقوقس بسم
الله الرحمن الرحيم من محمد ابن عبد الله رسول الله الى صاحب مصر اما
بعد فان الله ارسلني رسولا وانزل علي قرانا مبينا وقد امرني بالاعذار
والانذار ومقاتلة الكفار حتى يدينوا بديني ويدخلوا في ملتي وقد
دعوتك الى الاقرار بوحدانية الله والاقرار بنبوتي رسول الله
محمد ابن عبد الله فان انت اجبت فقد سعدت وان انت ابيت فقد شقيت
والسلام على من اتبع الهدى وخشي المردى واطاع الملك الاعلى يا اهل
الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به
شيأ ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا
بانا مسلمون ثم طوى الكتاب وختمه بخاتمه وكان خاتم رسول الله
صلى الله عليه وسلم من فضة مكتوب عليه سطران السطر الاول
لا اله الا الله والسطر الثاني محمد رسول الله فلا يجوز لاحد ان ينقش
خاتمه مثله قال ابن عباس رضي الله عنه رايت النبي صلى الله عليه وسلم
يتختم في يده اليمنى ويقول اليمنى احق بالزينة من اليسرى ومات
النبي صلى الله عليه وسلم والخاتم في يمينه قال الراوي فلما ختم النبي صلى
الله عليه وسلم الكتاب قال ايها الناس من فيكم ينطلق بكتابي هذا
الى صاحب مصر فوثب حاطب ابن ابي بلتعة وقال انا يا رسول الله
فقال له بارك الله فيك

فقال له بارك الله فيك قال حاطب فاخذت الكتاب من يد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وودعته ثم ودعت الصحابة ومضيت الى منزلي
وشددت رحلتي وودعت اهلي وركبت ناقتي وسرت طالبا مصر وفي
ثالث يوم اشرفت على ساء لبني بدر فاردت اسقي ناقتي واذا انا بر
جلين على الماء راكبين كل واحد منهم ناقته ومعهم ثالث على فرس
فلما رايتهم وقفت فهز الفارس فرسه حتى وصل الي وقال من انت
ومن اين اقبلت والى اين تريد فقلت يا هذا لا تسال عما لا يعنيك
تسمع سلاما يرضيك وتنفع فيما يخزيك ويؤديك انا رجل عابر سبيل
وسالك طريق فمن انت ومن اصحابك فقال نحن قوم لنا ثار على
رجل يسمى محمد ابن عبد الله ونحن خرجنا وحالفنا انا ندخل مدينة
يثرب على حين غفلة فلعل ان نظفر بمحمد قال حاطب ان مكنني
الله من الجهاد لاجعلن جهادي فيهم ولا باس بالخديعة وقد
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحرب نصفه خديعة
قال فنيما الفارس يخاطبني وانا مفكر في امري واذا بالراكبين
اللذين اتياني وصلا لعندي وقالا لي بغلظة ويحك لعلك
من اصحاب محمد فقلت لقد كادت تزل بكم الطريق عن طريق
التحقيق انا رجل مثلكم جئت اطلب ما تطلبون واني قاصد
يثرب لاكون معكم وقد غرست على صحبتكم ولكن سمعت في
طريقي هذه ممن اثوبه ان محمد قد وجه رسولا من اصحابه
الى مصر بكتاب ولعله في هذا الوادي مكمن قال حاطب و
اشرت الى وادي بالقرب مني يقال له وادي الاراك وكثير

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)